معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 14/ العدد 2 (ديسمبر 2019): ص.ص:85-108

نظام إدارة حوادث العمل في مديرية توزيع الكهرباء والغاز للوسط بومرداس- من سنة 2012 إلى سنة 2016

Work accident management system in the Directorate of Electricity and Gas Distribution of the Centre of Boumerdes from 2012 to 2016.

د/ خدير نسيمة *

Khedir Nessema *

جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر - NessemaKhedir@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2018/07/04؛ **تاريخ القبول**: 2019/04/10

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على النظام المعمول به في مديرية توزيع الكهرباء والغاز للوسط –بومرداس- بخصوص حوادث العمل والأمن والسلامة المهنية للعاملين. حيث أشرنا في بداية الأمر إلى المفاهيم الأساسية الخاصة بالموضوع كتعريف حادث العمل وأسباب حوادث العمل ومختلف المخاطر ناتجة عن ذلك. وبعدها قمنا بتحليل عددا من حوادث العمل في المؤسسة محل الدراسة خلال أربع سنوات من حيث عدة مؤشرات لاختبار الفرضية التي بني عليها هذا البحث، بالاستعانة بمجموعة من الأدوات الإحصائية. وعليه قمنا بوضع مجموعة من التوصيات التي تركز في جوهرها على ضرورة الاهتمام بصحة وسلامة العاملين من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تتوفر على الشروط اللازمة مع الالتزام بإجراءات الأمن والصحة للوقاية من حوادث العمل والتقليل من نسب حدوثها.

* المؤلف المرسل: خدير نسيمة ،البريد الالكتروني: NessemaKhedir@yahoo.fr

* Corresponding author: Nessema Khedir, e-mail: NessemaKhedir@yahoo.fr

الكلمات المفتاحية: حادث العمل، الأمن والوقاية، مخاطر حوادث العمل، الصحة والسلامة المهنية.

Abstract:

The present research aims to identify the system in force in the directorate of electricity and gas distribution in Boumerdes. Concerning occupational accidents, security and occupational safety of employees. Where we initially referred to the basic concepts of the subject under study as the definition of the work accident, the causes of the work accidents and the resulting risks. Then we analyzed some of the work accidents in the institution under study within four years in terms of several indicators to examine the hypothesis on which this research was built using statistic tools. Accordingly, we have developed a set of recommendations that focus on the importance of caring for the health and safety of workers by providing an appropriate working environment that meets the necessary conditions, while adhering to security and health procedures to prevent and reduce the incidence of work accidents.

Keywords : work accident, Security and Prevention, professional risk, Occupational health and safety.

Résumé :

Cette recherche conduit à la connaissance de l'organisation en place au niveau des différentes structures de la direction de la sonelgaz de boumerdes en matière de sensibilisation sur les risques d'accidents et de prévention en milieu professionnel. Nous avons tenté, au début de cette recherche, de cerner les concepts de fond liés au sujet tels que la définition de l'accident de travail, les causes et les risques subséquents. Dans le même ordre, nous avons recensé le nombre d'accidents déclarés par cette entreprise durant ses quatre dernières années d'activités. Notre théorie sur cette recherche est fondée sur un certain nombre d'indicateurs tels les statistiques. Des consignes de sécurité sur la nécessité d'accorder une grande attention sur la santé et

la sécurité des travailleurs ont été fermement recommandées. L'objectif étant de réduire le nombre d'accidents et les conséquences qui en découlent.

Mots clés : Accident de travail, Sécurité et prévention, Risc professionnel, Santé et sécurité de travail.

المقدمة:

تكاثفت الجهود المبذولة من طرف المؤسسة المعاصرة للعناية بالمورد البشري لارتباطه الوثيق بعنصر العمل. وبما أن هذا الأخير يعد من أهم عوامل الإنتاج، كونه يمثل القوة البشرية التي تؤثر مباشرة على النتائج النهائية للنشاط الإنتاجي. مما أدى بأصحاب المؤسسات إلى محاولات متواصلة للتقليل من التكاليف المرتبطة بالإنتاج إلى درجة عدم توفير ظروف العمل الملائمة وعدم الالتزام بالشروط الخاصة ببيئة العمل الخاصة بكل وظيفة وبالخصوص بعض المهن. كنتيجة للظروف القاسية التي أحاطت بالعامل من كل جانب ومزاولته لعمله في أمكان غير صحية ولا تتوفر على أدنى وسائل الوقاية، ارتفعت حوادث العمل وزاد عدد الإصابات والوفيات. فحسب إحصائيات المنظمة العالمية للعمل (*OIT*) هناك 63000 وفاة يوميا بسبب حوادث العمل والمرض المهني أي ما يعادل 2.3 مليون وفاة في السنة ومنه بدأت تشريعات العمل الحديثة تفرض التزاما على صاحب العمل للمحافظة على صحة وسلامة العامل من مخاطر العمل. مما أدى إلى استجابة الحكومات والدول وتدخلت لحماية العامل. فمهما بلغت وسائل الإنتاج من تطور في إمكانياتها وقدرتها لا يمكن أن تحل محل العنصر البشري الذي يعود له الفضل في تصنيعها وابتكارها. وسيظل عنصرا هاما وأساسيا في عوامل الإنتاج مدى الحياة وهذا ما يؤكده الواقع ويدعمه العلماء والباحثين في مختلف أنحاء العالم. لذا اعتبرت النظم والتشريعات صاحب العامل مسئولا عن كل إصابة يتعرض لها العامل إلى غاية إثبات العكس.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة الإشكالية الآتية:

ما مدى التزام مديرية توزيع الكهرباء والغاز ببومرداس بقواعد الأمن والسلامة المهنية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بالبحث عن مدى صحة الفرضية الأتية:

تلتزم مديرية توزيع الكهرباء والغاز ببومرداس بكل قواعد الأمن والصحة والسلامة المهنية للعاملين.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تخفيض التكاليف المترتبة عن حوادث العمل؛
- التكفل بالعاملين في المؤسسة محل الدراسة في حالة تعرضهم لحادث العمل لضمان رضاهم؛
- التزام المؤسسة بما تنص عليه القوانين والتشريعات بخصوص توفير الشروط اللازمة لقيام العمال بمهامهم،
- تحسين صورة المؤسسة؛
- التقليل من الغيابات ونسب دوران العمل بسبب ارتفاع الخطر عند العمل في مجال الكهرباء والغاز.

أهداف البحث: تتمثل الأهداف المراد بلوغها من القيام بهذا البحث فيما يلي:

- محاولة الإلمام ببعض المفاهيم المتعلقة بحوادث العمل وبرامج السلامة المهنية؛
- معرفة الإجراءات اللازمة لتحليل حوادث العمل باستعمال الأدوات الإحصائية والرياضية؛
- تقييم محاولات مديرية توزيع الكهرباء والغاز- وسط - للتقليل من حوادث العمل؛
- معرفة مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة للنصوص القانونية والشروط اللازمة المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية؛
- تسليط الضوء على أهم العوامل التي تتسبب في إصابات العمل للعاملين في المؤسسة محل الدراسة ومحاولة الوقاية منها مستقبلا.

منهج البحث: لإنجاز ذا البحث قمنا باستخدام الأساليب الآتية:

الجانب النظري: اعتمدت الباحثة على مصادر البيانات الثانوية من خلال الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة لإعداد جزئه النظري.

الجانب العملي (التطبيقي): لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأت الباحثة إلي جمع البيانات الأولية من خلال المقابلة كأداة رئيسية للبحث، وبعدها وجدنا أنه لتحيل حوادث العمل في مؤسسة ما لا بد من استعمال علاقات رياضية ونسب إحصائية وذلك للحكم على واقع حوادث العمل في مديرية توزيع الكهرباء والغاز – وسط- من خلال الأرقام والنتائج المتحصل عليها.

عينة البحث: قمنا باختيار مديرية توزيع الكهرباء والغاز –وسط- ببومرداس لأن نسبة الخطر فيها مرتفع وخاصة بالنسبة للعاملين في مجال الكهرباء والغاز، وهذا لغرض تقيم النظام المعمول به من طرف المؤسسة لإدارة حوادث العمل. ونشير إلى أن عدد حوادث العمل التي تم تحليلها في هذا البحث خاص بكافة البلديات التي تضمها ولاية بومرداس في الفترة 2016/2012.

الإطار النظري:

أ. حوادث العمل، مفهومها، أسبابها: قبل أن نستعرض أهم مفاهيم ومصطلحات حوادث العمل والسلامة المهنية ارتأينا إلى تعريف العمل والحادث وإصابة العمل كل على حدا:

تعريف العمل: لقد عرف العمل في أكثر من موطن، بأنه "العنصر الحيوي الذي تعتمد عليه باقي عناصر الإنتاج في أداء العملية الإنتاجية وخلق الإنتاج بأحسن كفاية ممكنة " [1]

فهو من أهم العناصر الإنتاجية، باعتباره القوة البشرية التي تؤثر على النتائج النهائية للنشاط الإنتاجي ومن أكثرها تأثيرا على الاقتصاد الوطني، وقد يكون العمل فكريا أو عضليا.

(1) أحمد محمد المصري، "**إدارة الإنتاج والعلاقات الصناعية**"، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص 223.

الحادث: حدث طارئ من شأنه أن ينجم عنه إصابة كخسارة أو اضطراب أو شقاء أو عاهة أو وفاة، ويمكن أن يتناولها الحادث جميعها. [2]

أما الضرر الذي يصيب العامل بسبب وقوع حادث معين يعرف بأنه (إصابة) أي هي النتيجة المباشرة للحادث الذي يتعرض له العامل.

إصابة العمل: وتعرف إصابة العمل بأنها الاصابة التي تحدث للعامل في مكان العمل أو بسببه وكذلك تعتبر الاصابات التي تقع للعمال في طريق ذهابهم الى العمل أو طريق الرجوع من العمل إصابات عمل بشرط أن يكون الطريق الذي سلكه العامل هو الطريق المباشر دون توقف أو انحراف. [1]

أ. **تعريف حادث العمل:** حسب المادة *06* من القانون *83/13* المؤرخ في *1983.07.02* المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية: "يعتبر كحادث عمل كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ وخارجي وطرأ في إطار علاقة العمل." أما المشرع الفرنسي فقد عرف إصابة العمل في نص المادة 4/5 من القانون المتعلق بالضمان الاجتماعي الصادر بتاريخ 1956.09.10 والمعدل سنة 1958على أنها "تعتبر كإصابة عمل أي كان سبب حدوثها، الإصابة التي تحدث بفعل أو بمناسبة العمل لكل أجير وكل من يعمل بأي صفة أو أي مكان فيه لدى واحد أو أكثر من أصحاب الأعمال والمشروعات. " [2]

نلتمس من التعريفين السابقين وجود غموض وصعوبة في تشخيص حادث العمل من الناحية العملية بغرض التكيف القانوني والتعويض عنها.

ويمكن تعريف الحادث بأنه حدث مفاجئ يقع أثناء العمل وبسببه، وقد يؤدي الحادث إلى أضرار وتلف بالمنشأة أو وسائل الإنتاج دون إصابة أحد من العاملين. أو قد

---

(2) سهيلة محمد، "**حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية**" مقال في مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 4، 2010، ص 724.

(1) نادر أحمد أبو شيخة، "**إدارة الموارد البشرية**"، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص340.

(2) سماتي الطيب، "**حوادث العمل والأمراض المهنية**"، بدون طبعة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 14.

يؤدي إلى إصابة عامل أو أكثر بالإضافة إلى تلف المنشأة ووسائل الإنتاج. [3]

أما مصطفى صخري فقد وضح ذلك في كتابه (أحكام حوادث العمل) بشيء من التفصيل: "يعتبر حادث العمل الحاصل بسبب العمل أو بمناسبته لكل عامل عندما يكون في خدمة صاحب عمل أو أكثر وكذلك يعتبر حادث العمل الحاصل للعامل أثناء تنقله بين مكان عمله ومحل إقامته بشرط أن لا ينقطع مساره أو يتغير اتجاهه لسبب أملته عليه مصلحته الشخصية أو لسبب لا صلة له بنشاطه المهني."

ومنه لا يمكن أن يكون حادث عمل إلا إذا توفرت في العناصر الآتية:

- أن يقع الحادث للعامل وهو في خدمة مؤجره وبمناسبة القيام بذلك؛
- أن يؤدي الحادث إلى إلحاق ضرر بدني بالمتضرر أو أن يؤدي إلى وفاته؛
- لا يشترط أن تكون هناك رابطة سببية بين الحادث والضرر الذي لحق العامل أثناء عمله؛
- أن يكون الحادث بسبب خارجي؛
- أن يكون حادث العمل مفاجئا. [1]

مما سبق يمكن تعريف حوادث العمل بشكل عام على أنها تلك الإصابات التي تحصل خلال للعامل عند أداءه العامل لمهنته أو بسببها والتي تكون غير مخططة وغير مقصودة، وتؤدي عادة إلى التوقف عن العمل، حيث أنها مواقف مفاجئة تنشأ نتيجة احتكاك العامل ببيئة عمله، ويتدخل فيها عوامل مختلفة، نفسية واجتماعية وبيئية مما ينتج عنها أذى لعناصر الإنتاج المادية والبشرية بنسب متفاوتة.

ب. ب. تصنيف حوادث العمل والعوامل المؤدية لوقوعها:

اتفقت المعاهد العلمية المختصة المعنية بدراسة مشكلات السلامة المهنية على

(3) https://documents.tips/documents/-55cf8599550346484b8fd702.html Le 14/03/2018 a 15 : 16.

(1) مصطفى صخري، **"أحكام حوادث العمل"**، الطبعة 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ص ص 12،13.

توزيع أسباب حوادث العمل إلى قسمين رئيسيين:

- **القسم الأول** يضم مجموعة مسببات حوادث العمل التي تعود إلى عوامل إنسانية مثل:

* حالة أو قدرة فسيولوجية غير متوازنة أو غير مناسبة لمتطلبات أداء العمل كالقوة العضلية أو الحساسية من الحرارة أو ضعف القدرة على السمع أو البصر...إلخ.

* حالة عقلية أو نفسية (سيكولوجية) غير مستقرة كانخفاض مستوى الذكاء وعدم امتلاك القدرة للحكم على الأشياء بصورة صحيحة...إلخ

* عدم كفاية مستوى المهارة بسبب الأداء المتقطع لمهام العمل أو عدم تلقي القدر الكافي من التعليم؛

* نقص المعرفة نتيجة قلة الخبرة أو عدم مواكبة ببرامج التدريب الحديثة؛

* التحفيز والتوجيه غير السليم بسبب غياب الإشراف السليم والخوف من سلطة العقاب أو غموض الأوامر والتعليمات.

- **القسم الثاني** يضم مسببات الحوادث التي تعود إلى عوامل متصلة بظروف العمل مثل:

* ضعف مستويات القيادة والإشراف؛
* ضعف المستوى الهندسي والفني اللازم لتحديد نظام التشغيل؛
*فشل أو قصور في اقتناء المعدات والمواد المستعملة في العمل أو التداول الخاطئ للمواد؛
* عدم كفاية أساليب الصيانة في المؤسسة؛
* عدم كفاية أو ملائمة الآلات كوجود عيب أو ضعف القدرة على تقدير مخاطر كل عيب؛
* عدم ملائمة المعايير القياسية لأداء العمل كوجود خلل في نظام الاتصالات؛
* سوء استخدام المهام والتجهيزات والآلات [1].

ج. **تصنيف حوادث العمل:** يختلف تصنيف حوادث العمل باختلاف المعيار المستخدم

(1) عبد الرحمن توفيق، **"السلامة والصحة المهنية"**، الطبعة الثالثة، مركز الخبرات المهنية للإدارة 'بميك'، بدون بلد، ص ص 30،38.

في هذا التصنيف، فهناك الحوادث البسيطة والحوادث الخطيرة (معيار درجة الخطورة) وهناك الحوادث التي يمكن تجنبها والحوادث التي لا يمكن تجنبها وغيرها من التصنيفات.

* **النتائج** :إذ يطلق على الحوادث التي تصيب العاملين" إصابات" وتكون نتائجها عادة على شكل جروح أو إعاقات أو عاهات أو غيرها، ويطلق على المخاطر المهنية التي تصيب موجودات المنظمة" حوادث" ، فالحريق الذي يحدث في المصنع يعتبر حادث عمل وثمة رأي آخر فإصابة العامل هي كل ما ينشأ عن حوادث واقعة غير مخططة يترتب على وقوعها ضرر جسمي .وبالتالي فإن الحادث أكثر شمولاً من الإصابة، إذ يقع الحادث وقد .ترافقه إصابة مباشرة أو لا ترافقه، ومع ذلك فإنه يترك آثاراً وأضراراً تلحق بالمنظمة.

* **درجة الخطورة:** وفق هذا المعيار تقسم الحوادث إلى بسيطة وأخرى خطرة، استناداً إلى درجة التلف وحجمه والضرر اللاحق بالموجودات المختلفة أو بالعامل؛ فالإصابة البسيطة يمكن أن يشفى منها العامل بعد المعالجة الأولية، في حين ينشأ عن الإصابة الخطرة عجز مؤقت أو دائم، وقد تؤدي إلى وفاة العامل.

* **سبب الوقوع:** فقد يكون سبب وقوع الحادث هو الفرد نفسه لإهماله أو لنقص خبرته أو لحالته الصحية. وقد يكمن السبب في الآلة ذاتها لضعف صلاحيتها للعمل، وقد يكون لسبب سوء تنظيم مواقع الآلات، وقد يرجع السبب إلى عدم ملائمة ظروف العمل . وبالرغم من تعدد أسباب وقوع الحوادث فإن العامل يبقى العنصر الحاسم.

* **إمكانية التجنب:** بموجب هذا المعيار تصنف الحوادث إلى حوادث يمكن تجنبها، وأخرى لا يمكن تجنبها. وبالتالي فإن التخطيط ووضع البرامج الخاصة يساعد على تجنب بعض الحوادث، أما تلك التي لا يمكن تجنبها فإنها تفرض وجود سياسات السلامة المهنية من أجل تقليل الخطر الناشئ عن الآلات أو المعدات أو طرق العمل أو المواد المستخدمة[1].

د. قياس حوادث العمل والمخاطر الناتجة عنها.

قياس حوادث العمل: من أبرز العلاقات المستخدمة لقياس حوادث العمل والتي شاع استعمالها في المؤسسات الصناعية بشكل خاص هي معدل عدد حالات الوفاة ومعدل تكرار الإصابة ومعدل شدة الإصابة، ولغرض استخراج هذه المعدلات يجب على إدارة

(1) نادر أحمد أبو شيخة، "**إدارة الموارد البشرية**"، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص332.

الموارد البشرية أن تحتفظ بها في سجل خاص بالحوادث، يوضح عدد ونوع الحوادث وكذلك الأشخاص الذين تعرضوا لحوادث العمل وتكاليف كل حادث.

ويقصد بعدد الوفيات التي تقع أثناء العمل خلال *100* مليون ساعة عمل في المنشأة بمعدل عدد حالات الوفاة، وتقاس بالمعادلة التالية:

معدل عدد حالات الوفاة=

عدد الوفيات التي تقع أثناء العمل x 100.000.000/ مجموع عدد ساعات عمل المنشأة

أما معدل تكرار الإصابة فيقصد بها عدد مرات ونوع الإصابات، وتعرف على أنها عدد الإصابات الواقعة خلال مليون ساعة عمل في المؤسسة، وتقاس بالمعادلة التالية:

معدل تكرار الحادث=

عدد الحوادث x 100.000.000/ مجموع عدد ساعات عمل المنشأة

معدل شدة الحادث :يهدف إلى معرفة مدى درجة بلاغة الإصابة، وتعرف على أنها مجموع الأيام التي تمثل الوقت المفقود خلال مليون ساعة عمل في المؤسسة ويقاس بالمعادلة التالية[1]:

معدل شدة الحادث=

عدد أيام العمل المفقودة بسبب الحادث x 100.000.000/ مجموع عدد ساعات عمل المنشأة

المخاطر الناتجة عن حوادث العمل: تم تقسيم المخاطر الناتجة عن حادث العمل إلى السبب الذي أدى إلى وقوعها.

* **المخاطر الكيميائية:** حيث تعتبر من أكثر المخاطر التي قد ينتج عنها أضرارا على العاملين وعلى المعدات والآلات ووسائل الإنتاج، بسبب التفاعلات الكيميائية أو تداول المواد الضارة أو تأثر هذه الأخيرة بالحرارة. ومنه نجد: الإصابات الجلدية، إصابات على مستوى العيون، إصابات الجهاز التنفسي، التسمم، حالات الاختناق. أما الآلات والمعدات فقد تتعرض للتلف بسبب الحريق أو الانفجار.

* **المخاطر الناتجة عن الغازات:** ومن أشهر أنواع الغازات الضارة نجد غاز أول أو

(1) عادل حرحوش صالح ومؤيد سعيد السالم،" **إدارة الموارد البشرية مدخل إستراتيجي**"،الطبعة الثانية، عالم الكتب الحديث، الأردن،2006 ، ص254.

ثاني أوكسيد الكربون، البخار والذي ينتج عنه:

- الحرائق، والاختناق والانفجاريات، وتختلف شدة الإصابة من خفيفة إلى الحالات الخطيرة كما قد يؤدي إلى الوفاة.

* **المخاطر الطبيعية:** وتتمثل في درجة الحرارة، والرطوبة ودرجة الهواء بالإضافة الضوضاء والإشعاع والضوء ودرجة الضغط الجوي.

- تؤدي المخاطر الطبيعية إلى عملية السحب الحراري للدم حيث يشعر الفرد بالتعب والصداع والإرهاق وعدم التركيز.

- كما يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى التعرّق وبالتالي فقد كميات كبيرة من الماء مما يؤدي إلى حدوث التقلصات العضلية.

- أما الضوضاء الناتجة عن تشغيل المكنات سواء كان ذلك باستمرار أو بصفة متقطعة فيؤدي إلى تدهور الحالة النفسية للعمال وكثرة التغيب، وعدم سماع إنذار الخطر مما يسبب الحوادث، نقص القدرة على الأداء، إصابات على مستوى الأذن ونقص السمع وطنين بالأذن، الصمم المؤقت أو الدائم.

- أما الإضاءة فقد تؤدي إلى ضعف تدريجي في قوة الإبصار، الشعور بالإجهاد والدوخة والصداع، إصابة العين بالمياه البيضاء.

* **المخاطر الميكانيكية:** ويمكن حصر الحركات الميكانيكية في ثلاث أشكال هي : الحركة الدائرية، الحركة الانزلاقية أو الترددية، نقط تداخل الحركة، وتتمثل الإصابات الناجمة عنها فيما يلي:

- التشغيل الخاطئ، نقص الخبرة والتدريب، عدم استعمال وسائل الوقاية وبالتالي وقوع حوادث كالجروح والكسور وتختلف درجة الإصابة من بسيطة إلى خطيرة كما قد تؤدي إلى الوفاة.

* **المخاطر البيولوجية:** كالبكتيريا والجراثيم والفيروسات .

- إن الأمراض الناتجة عن هذا النوع من المخاطر تعتبر وخيمة قد تؤدي إلى وفاة العامل أو إصابته بأمراض خطيرة ومعدية.

* **المخاطر الكهربائية:** والتي تتضمن المخاطر الناجمة عن التوصيلات الكهربائية

وتشغيل الماكينات والآلات وأدوات العمل بالورشات ومختبرات الحاسوب وغرف الكهرباء ولوحات الكهرباء الفرعية وأعمدة الإنارة وغيرها.

- وتتراوح الإصابة التي يمكن أن يتعرض لها العامل بسبب الصدمة الكهربائية بين الشعور بالهزة تسري في بدنه، أو حتى الإصابة بحروق شديدة من الدرجة الأولى والثانية والثالثة، أو توقف عضلة القلب. يرجع تفاوت درجة الإصابة إلى عدة عوامل من بينها: شدة التيار الكهربائي، زمن التعرض للصعقة، الجنس والحالة الصحية، وزن وسن الفرد المتعرض للتيار، درجة رطوبة الجلد، نوع العضو المعرض من الجسم.[1]

ج. **هـ. الأشخاص الخاضعون لأحكام حوادث العمل حسب المشرع الجزائري:**

لقد كرس الدستور الجزائري الذي أقر في 23 فيفرى 1989 المعدل بموجب مرسوم رئاسي رقم 96-438 المؤرخ في 7 ديسمبر 1996 والمصادق عليه في استفتاء 28 نوفمبر 1996 السلامة والصحة المهنية كحق من الحقوق التي يتمتع بها العامل الجزائري بحيث تتضمن المادة 45 منه بأن " الرعاية الصحية حق للمواطنين تتكفل الدولة بالوقاية من الأمراض الوقائية والمعدية وبمكافحتها"[2].

وهذا يعنى أن الدستور يكفل لكل مواطن الحق في العمل وكذا ضمان الوقاية وحماية وهذا ما تكرسه أيضا القوانين السارية المفعول في هذا المجال حيث تلزم كل مؤسسة مستخدمة مهما كان قطاع النشاط الذي تنتمي إليه بضمان الصحة والسلامة المهنية للعمال ونخص بالذكر:

-القانون رقم 90-11 المؤرخ في 21 أفريل 1990 يتعلق بعلاقات العمل.

-القانون رقم 83-13 المؤرخ في 2 جويلية 1983 المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية أيضا يؤمن العامل على إصابات العمل والأمراض المهنية الذي يتعرض لها العامل.*

---

(1) عبد الرحمن توفيق، مرجع سبق ذكره، ص ص3،14.

(2) دستور الجزائر 1996 المؤرخ في 23 فيفري 1996 ،المعدل بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96 المؤرخ في 07ديسمبر 1996.

* نوجه القارئ الكريم ولمن يرغب بمزيد من التفاصيل العودة إلى القانون 83-11 المؤرخ في 2 جويلية 1983 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية والقوانين المرافقة له'مثل القانون المتعلق بالتقاعد والوقاية من حوادث العمل وغيرها. (الجريدة الرسمية رقم 28 لسنة 1983).

دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز وسط –بومرداس-

حاولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية التعرف أكثر على واقع حوادث العمل والأسباب المؤدية لها في المؤسسة محل الدراسة وذلك بغرض تقييم نظام إدارة حوادث العمل المعمول به في سونلغاز.

أ. معاينة وتحليل حوادث العمل في مديرية توزيع الكهرباء والغاز وسط – بومرداس- من سنة 2012 إلى سنة 2016.

تعتبر صحة العاملين وأمنهم وسلامتهم من الحوادث أثناء العمل من الأولويات التي تهتم بها شركة توزيع الكهرباء والغاز للوسط بومرداس، إلا أنها لا تخلو من حوادث العمل نظرا لطبيعة عمل المؤسسة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): توزيع حوادث العمل في مديرية توزيع الكهرباء والغاز وسط – بومرداس- خلال (2012-2016)

	عدد العمال	عدد حوادث العمل	عدد المصابين في الحادث	أيام التوقف عن العمل	معدل تكرار الحادث	معدل شدة الإصابة
2012	503	9	10	331	E : 8.18 G : 0.37	E : 0.34 G : 0.01
2013	548	10	11	235	E : 10.32 G : 1.27	E : 0.21 G : 0.034
2014	577	7	8	134	E : 6.79 G : 0	E : 0.13 G : 0
2015	613	6	6	82	E : 3.40 G : 0.85	E : 0.02 G : 0.04
2016	697	10	10	431	E : 8.92 G : 0	E : 0.38 G : 0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات القسم المكلف بالأمن

يشير G: إلى الحادث المرتبط بالغاز يشير E: إلى الحادث المرتبط بالكهرباء

تراوح عدد حوادث العمل في سنتي 2012 و2013 من 9 على 10 حوادث وقابلها 10 و11 إصابة على التوالي في حين انخفض العدد نسبيا سنة 2014 وسنة 2015. وفي سنة 2016 ارتفع مجدد مع تسجيل نفس العدد بالنسبة للمصابين، ويفسر ذلك

الارتفاع بازدياد عدد العمال. حيث بلغ أكبر معدل تكرار الحادث 32،10 وأقل معدل تمثل في 40،3 وذلك بالنسبة للحوادث المرتبطة بالكهرباء. في حين بلغ معدل تكرار الحوادث المرتبطة بالغاز 27،1 كأكبر معدل و0 في كل من سنة 2014 و2016. مسجلا بذلك انخفاضا طفيفا بنسبة 1٪، أما بالنسبة لمعدل الخطورة أو شدة الإصابة فقد سجل 0.38 كأكبر معدل في سنة 2016 و0.01 كأقل معدل، مما أدى إلى انخفاض عدد أيام التوقف عن العمل في سنة 2015 مقارنة بسنة 2016 الذي كانت فيه شدة الإصابة خطيرة وهو ما يفسر التوقف عن العمل لعدة أيام 431. رغم التحسن المستمر في معايير السلامة المسجلة من طرف المؤسسة محل الدراسة.

وهذا ما أدى بنا إلى البحث أكثر في الأسباب المتعلقة بحوادث العمل لإيجاد تفسير للجدول أعلاه.

الجدول رقم (2): توزيع حوادث العمل حسب نوع المهنة خلال (2013-2016)

السنة	نوع المهنة	عدد الإصابات	المجموع
2012	إطار	1	10
	تقني كهربائي	8	
	تقني في الغاز	1	
2013	إطار	2	11
	تقني كهربائي	8	
	تقني في الغاز	1	
2014	إطار	1	8
	تقني كهربائي	7	
	تقني في الغاز	0	
2015	إطار	1	6
	تقني كهربائي	4	
	تقني في الغاز	1	
2016	إطار	1	10
	تقني كهربائي	9	
	تقني في الغاز	0	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات القسم المكلف بالأمن

قمنا في الجدول رقم (2) بتلخيص عدد حوادث العمل في الفترة 2012 – 2016 وذلك بالتعرف على المهنة التي يمارسها المصابون في مختلف الحوادث. نلاحظ أن العمال التقنيون في الكهرباء أكثر عرضة من غيرهم للحوادث حيث سُجلت أعلى قيمة في سنة 2016 بعدد 9 حوادث و10 إصابات وكذلك في سنة 2012 و2013 . أما بالنسبة للعمال التقنيون في مجال الغاز فقد سجلت حادث 1 في كل من سنة 2012 و2013 و2015 و0 في السنوات المتبقية. تراوح عدد الحوادث التي تعرض لها إطارات مديرية توزيع الكهرباء والغاز من 1 إلى 2 في سنة وذلك بسبب حوادث المرور، نظر لكثرة تنقلهم أثناء أداء المهام المتعلقة بالعمل. والجدول الموالي يوضح لنا أسباب الحوادث في مديرية توزيع الكهرباء والغاز.

الجدول رقم (3): توزيع حوادث العمل حسب معيار السبب خلال (2013-2016)

سبب وقوع الحادث	2013	2014	2015	2016
صعقة كهربائية	01	/	/	1
سقوط من مرتفعات	03	1	1	5
سقوط شيئ على العامل	01	2	/	/
حادث مرور	02	1	2	1
شجار	01	2	/	/
حريق بسبب الغاز	01	/	/	/
عدم التوازن	01	1	1	/
أسباب أخرى	/	/	2	3
المجموع	10	7	6	10

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات القسم المكلف بالأمن

حسب الجدول أعلاه نلاحظ أن مسببات الحوادث في مديرية توزيع الكهرباء والغاز ببومرداس كثيرة. إلا أن أكبر عدد من الحوادث تحدث بسبب السقوط أو الانزلاق وهذا ما يقارب 3 أو2 حادث في كل سنة من الفترة المدروسة ويرجع السبب لعدم استعمال أحذية الوقاية من طرف العاملين، وقد يرجع هذا لغياب الروح الوقائية لديهم رغم توفر أحذية الوقاية بالمديرية والشراء المستمر لمصلحة الأمن لألبسة الوقاية . وتأتي حوادث المرور في المرتبة الثانية ثم تليها وقوع الأشياء أثناء الحركة بالإضافة عدم التوازن عند القيام بالعمل في المرتفعات وهو ما أدى إلى تسجيل حادث أو حادثتين في

كل من سنة 2013 و2014 و2015. يعد الشجار بين العمال والزبائن في بعض الأحيان من مسببات الحوادث بسبب قيام البعض بتجاوزات وأحيانا الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء والغاز مما أدى إلى وقوع حادثين في سنة 2014 وحادث في سنة 2013، ولم يسجل أي حادث مرتبط بهذا السبب في باقي السنوات. في حين ربط المكلف بالأمن الحوادث المسجلة في سنة 2015 و2016 بأسباب أخرى رغم أنها أدت إلى التوقف عن العمل لعدة أيام. ونادر ما تحدث حوادث العمل بسبب الغاز أو الحرائق نظرا لالتزام العمال بكل الاحتياطات الضرورية للوقاية والأمن عند قيامه بعملهم.

الجدول رقم (4): توزيع حوادث العمل حسب السن والجنس خلال (2013-2016)

الفئات	25 سنة		34 - 25		44 – 35		54 - 45		55 فأكثر		
الجنس	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	المجموع
2012	0	0	8	1	1	0	0	0	0	0	10
2013	0	0	9	1	1	0	0	0	0	0	11
2014	0	0	4	0	1	0	3	0	0	0	8
2015	0	0	2	1	2	0	1	0	0	0	6
2016	0	0	4	0	5	1	0	0	0	0	10

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات القسم المكلف بالأمن

يعبر الجدول رقم (4) عن توزيع حوادث العمل حسب جنس وسن العاملين. بمجرد إلقاء نظرة سريعة على الأرقام الموضحة في الجدول نكتشف أن الإناث أقل عرضة لحوادث العمل بحيث سجلت حادثة واحدة في كل من سنة 2012 و2013 و2015 في الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة وحادثة واحدة سنة 2016 في الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 35 و44 سنة. ويعود سببها إلى حوادث مرور. و0 حادث بالنسبة لباقي السنوات وباقي الفئات نظرا لقيام الإناث بالأعمال في مجال الإدارة. الذكور أكثر عرضة لحوادث العمل من الإناث نظرا لطبيعة عملهم الأكثر عرضة للمخاطر الكهربائية والسقوط والانزلاق كما فسرنا ذلك سابقا. وتم تسجيل معظم الحوادث عند الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة مع الفئة 35 و44 سنة، وهو ما يدل على عدم التزامهم بالمعايير والشروط المعمولة بها في مجال الوقاية والأمن أو نظر لقلة خبرتهم في

المؤسسة نظرا لصغر سنهم وهو ما أدى بنا إلى البحث أكثر في مسببات حوادث العمل كما هو مبين في الجدول الاتي.

الجدول رقم (5): توزيع حوادث العمل حسب الخبرة المهنية خلال (2013-2016)

الفئات	أقل من سنتين		بين 3 و5 سنوات		أكثر من 5 سنوات		
الجنس	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	المجموع
2012	2	0	3	0	4	1	10
2013	2	0	3	0	5	1	11
2014	2	0	2	0	4	0	8
2015	2	0	1	1	2	0	6
2016	1	0	3	0	5	1	10

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات القسم المكلف بالأمن

يبين الجدول أعلاه أن الخبرة المهنية ليست لها علاقة بحوادث العمل حيث أن أكبر عدد من الحوادث التي تم تسجيلها خاص بالعمال الذين لديهم خبرة أكثر من 5 سنوات في المؤسسة محل الدراسة، ويتراوح عدد الحوادث بين 3 و2 حادثة بالنسبة للعمال الذين تتراوح خبرتهم بين 5 سنوات فأقل. ويرجع ذلك إلى قيام المؤسسة بتدريب وتكوين العاملين الجدد وتوعيتهم بخصوص الأمن والوقاية أثناء العمل. إلى أنهم يظهرون نوعا من اللامبالاة وعدم ارتداء الملابس الوقاية والأمن مع تزايد سنوات خبرتهم وهو ما يفسر كثرة الحوادث عند هذه الفئة.

ب. إجراءات التكفل بحوادث العمل في مديرية توزيع الكهرباء والغاز وسط – بومرداس- من سنة 2012 إلى سنة 2016.

حسب التقرير الصادر عن مديرية طب العمل (*SMT*) تم تكوين 10 لجان مكلفة بالصحة والسلامة المهنية (*CPHS*) * تختص ببحث ظروف العمل وأسباب الحوادث والإصابات والأمراض المهنية ووضع الشروط والاحتياطات الكفيلة بمنع تكرارها مستقبلاً. حيث تشكل كل للجنة من: مدير أو من يفوضه رئيساً و مديرو الإدارات (أو من

*Commissions Paritaires d'Hygiène et Sécurité

يفوضونهم)، المسئول الطبي (الطبيب أو الممرض)، ممثل (أو أكثر حسب حجم المديرية) للعمال (سواء تم اختياره من طرف الإدارة أو من خلال الاقتراع المباشر من العمال) بالإضافة إلى مدير السلامة والصحة المهنية مقرراً للجنة. [1]

وحسب ما أخبرنا به المكلف بالأمن في المؤسسة محل الدراسة يتم إثبات حادث العمل اعتمادا على القواعد العامة المنصوص عليها في القانون. وفي سبيل ذلك تطرق المشرع في الفصل الأول من الباب الثاني من القانون 83/13 المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية إلى الإجراءات التي يلتزم بها صاحب العمل من أجل أن تتوصل هيئة الضمان الاجتماعي إلى التكفل بالحادث للحصول على التعويض.

- أول ما يقوم به العامل عند وقوع حادث معين هو الإعلام أي (إلزامية التصريح بحوادث العمل) سواء المصاب أو من ناب عنه لصاحب العمل في ظرف 24 ساعة ما عدا في الحالات القاهرة ولا تحتسب أيام العطل. بعدها تتوجه اللجنة المتكون من أعضاء تابعين لمديرية طب العمل وأعضاء من مديرية توزيع الكهرباء والغاز للبدء في البحث عن الأسباب والتحقيق في الأمر وتشخيص مدى خطورة الإصابة وعدد المصابين مع القيام بمعالجة المتضررين من الحادث من طرف أطباء تابعين لمجمع سونلغاز. ثم يتم إعداد تقرير عن الحادث.
- و بعدها يقوم المدير العام اعتبارا من تاريخ ورود نبأ الحادث بالتصريح بالحادث وإعلام هيئة الضمان الاجتماعي في ظرف 48 ساعة .
- ثم تقوم هيئة الضمان الاجتماعي على الفور بإرسال مفتش العمل المشرف على المؤسسة أو الموظف الذي يمارس صلاحيته بمقتضى تشريع خاص في مصلحة مراقبة أصحاب العمل، ليقوم هذا الأخير ببرمجة زيارة إلى أماكن العمل للتأكد من وقوع حادث العمل من عدمه بحيث يقوم بتحقيق خاص وكذا إجراء استجواب مع العمال الذين حضروا الحادث أو شاهدوا العامل المصاب ليقوم في الأخير بإعداد تقرير بذلك، ليتم تعويض المصاب.
- و تواصل اللجنة التابعة لمديرية طب العمل عملها بخصوص ما يلي:

(1) Sonalgaz, bulletin santé au travail, MST ,N° 24 du 31 Mars 2018.

- مراجعة سجلات مصادر الخطر وتقييم وضبط المخاطر لكافة إدارات المديرية؛
- بحث الإصابات والحوادث الجسيمة والأمراض المهنية ووضع الاحتياطات الكفيلة بمنع تكرارها؛
- إنشاء وتوثيق وتطوير تعليمات للبيئة والسلامة والصحة المهنية؛
- الاشتراك مع الإدارة في تحديد المتطلبات القانونية ومراقبة التطابق معها؛
- مراقبة تطبيق برامج وخطط عمل أهداف البيئة والسلامة والصحة المهنية.
- متابعة التخلص من كافة المخلفات (الطبية، الصلبة، ... الخ).
- تقديم الاقتراحات اللازمة لتحسين ظروف بيئة العمل وتلافي المخاطر والاشتراك في رسم السياسة العامة للوقاية من جميع أنواع المخاطر.[1]

ج. استراتيجية المؤسسة للوقاية من حوادث العمل.

تهدف استراتيجية سونلغاز إلى تخفيض عدد حوادث العمل، محاولة الارتقاء إلى أعلى مستوى ممكن من الأمن، بتفادي وإلغاء كل مسببات الحوادث المذكورة سابقا، لضمان سلامة وأمن كل من التجهيزات والعمال. بالإضافة إلى تكوين العمال في مجال الأمن الصناعي كما هو معمول به في المؤسسات الدولية الحديثة، وهو ما تنص عليه المواد *36* الى غاية المادة *42* حول واجبات المؤسسة اتجاه السلامة والأمن، والمواد*43* إلى غاية المادة 52 حول واجبات العامل في الوقاية الأمنية للنظام الداخلي لمؤسسة سونلغاز.[1]

وتضم مديرية توزيع الكهرباء والغاز للوسط بومرداس عدد كبير من الأعوان المكلفين بالأمن والوقاية، والذين يقومون بإجراءات صارمة في مجال الأمن بشكل مستمر للتقليل من عدد حوادث العمل. حيث تُفرض عقوبات على العاملين الذين لا يرتدون ملابس الوقاية أثناء العمل.

كما تقوم مديرية طب العمل لسونلغاز كل فترة بدورات تكوينية دورية للعاملين في

(1) المكلف بالأمن في مديرية توزيع الكهرباء والغاز ببومرداس. يوم 2018/02/14 على الساعة 14:15.

(1) Sonalgaz, bulletin santé au travail, MST ,N° 24 du 31 Mars 2018.

مواضيع الوقاية من أخطار الإصابة أثناء العمل، مبادئ الإسعافات الأولية، تؤطر هذه الدورات من طرف مختصين وأطباء، وتشمل هذه الدورات على الجانب النظري والتطبيقي.

وحسب ما أدلى به العون المكلف بالأمن بالنسبة لهذه الدورات أن العمال يبدون اهتماما كبيرا لهذه المبادرات، إضافة إلى النتائج الإيجابية المتحصل عليها في السنوات الأخيرة والمتمثلة في انخفاض عدد حوادث العمل وهو ما يدل على نجاح الاستراتيجية والإجراءات المعتمدة من طرف مجمع سونلغاز ككل. (2)

وتتمثل مهام لجنة الصحة والسلامة المهنية في البحث بخصوص بيئة وظروف العمل وأسباب الحوادث والإصابات والأمراض المهنية

واتخاذ ما يلزم من إجراءات واحتياطات تكفُل منع وقوعها وعدم تكرارها ويتم ذلك باتباع ما يلي:

- إعادة تنظيم وظيفة الصحة والسلامة والبيئة ومراجعة أولوياتها ومهامها وصلاحياتها؛
- الأخذ بعين الاعتبار عمليات التفتيش والتدقيق المنتظمة حول مظاهر الصحة والسلامة والبيئة؛
- تطوير المعلومات والاتصالات كأداة للتوعية؛
- تطوير التكوين على جميع المستويات؛
- الالتزام بدورية المراقبة التنظيمية على *APV* ، *APG* و*APL*؛
- إنشاء نهج لتسيير النفايات وتدويرها لمنع وقوع الحوادث.

طبقا للأحكام التنظيمية التي تسير عمليات التفتيش الدورية للمنشآت والمعدات، ومن أجل الوقاية من المخاطر التي قد تؤدي إلى وقوع حوادث وإصابات في العمل، تم تنفيذ عمليات تفتيش تقنية شملت 1136 جهازا لضغط الغاز (ج.ض.غ.) ومعدات ضغط البخار (م.ض.ب.) فضلا عن 292 جهاز للرفع.

(2) العون المكلف بالأمن بمديرية توزيع الكهرباء والغاز وسط بومرداس. يوم 2018/02/14 على الساعة 14:15.

ومن جهة أخرى، في مجال الوقاية من مخاطر الحرائق، فإن الاختبارات الدورية والفحوصات التي أجريت على مستوى محطاتنا ركزت على شبكة الحريق، وسائل مكافحة الحرائق الثابتة والمتحركة، وأجهزة الكشف عن الحرائق وكذا مراقبة شبكة الوصل بالأرض لمحطات توليد الكهرباء. (1)

المقترحات والتوصيات:

لكي تؤدي لجنة السلامة والصحة المهنية بالمديرية مهمتها بنجاح وتحقق الواجبات المنوطة بها يجب أخذ النقاط التالية في الاعتبار وذلك للوصول الهدف المنشود وهو التقليل من حوادث العمل قدر الإمكان:

- منع أي احتمال للمس المفاجئ للمواصلات الحاملة للتيار عند تركيب أية أجهزة كهربائية كالمحولات أو الموتورات أو المفاتيح أو التابلوهات الكهربائية في أي مكان، كما يجب أن تكون هذه الأجهزة في حالة جيدة، وفي حالة آمنة؛
- اختبار نوع الأسلاك الكهربائية المستعملة في توصيل الأجهزة مع مراعاة كيفية توزيع الحمل الكهربائي ووضع الأجهزة، وكذلك نوع الأبخرة أو الغازات التي تتعرض لها وتؤدي إلى تآكلها في بعض الأحيان كما يراعى عند تركيبها أن تكون على بعد مناسب من المداخن الخاصة بالأفران وما شابه ذلك.
- السماح لأعضاء لجنة السلامة والصحة المهنية بالقيام بزيارة كافة مواقع المديرية في ولاية بومرداس وأن يكون هناك تعاون مستمر بين أعضاء اللجنة ومدير الوكالة ليتم معاينة بيئة وظروف العمل لكي يتمكنوا من وضع تصور لحل أي مشكلة خاصة بسلامة العاملين ومعدات المؤسسة محل الدراسة؛
- نشر الوعي الوقائي بأمور السلامة والصحة المهنية لدى العاملين بالمؤسسة محل الدراسة؛
- المتابعة المستمرة لمدى تنفيذ ضوابط السلامة والصحة المهنية بكافة مواقع المديرية؛
- إشراك العاملين في وضع أسس اختيار مهمات الوقاية الشخصية المناسبة للعاملين بكافة المواقع ومراقبة استخدامها ودراسة شكاوي العاملين من مهمات الوقاية التي

(1) http://www.spe.dz/index.php/ar/ 26/04/2018 à 11 :00.

قد تكون غير مناسبة لهم ووضع الحلول لها باستبدالها أو تعديلها حتى تصبح مريحة لهم وتشجيعهم على استخدامها؛

- التأكد من قطع التيار الكهربائي عند توصيل الأسلاك الكهربائية لتجنب أي صعقة عند ملامسة الأسلاك؛
- تجنب كل المواد المسببة للحرائق عند القيام بالأعمال المرتبطة بالغاز لتجنب الحرائق في حالة تسرب الغاز؛
- دراسة وتحليل مخاطر بيئة العمل ووضع تعليمات ولافتات إرشادية بطرق العمل الفنية السليمة لكل عملية كهربائية أو غازية بكافة المواقع؛
- تدريب للعمال وخاصة للعمال الحديثين لتعريفهم على مخاطر المهنة وسبل تفاديها؛
- القيام بالدراسة إحصائيات إصابات العمل الحاصلة ووضع الحلول المناسبة للتقليل منها؛
- القيام باجتماعات دورية لتقييم مرحلة العمل السابقة من خلال الجولات الدورية أو من خلال تقارير الجولات اليومية لمدير السلامة والصحة المهنية؛
- التكفل بالعامل في حالة وقوع حادث ترتب عنه أضرار جسيمة مع توفير وسائل الإنقاذ والإسعاف المناسبة؛
- التفتيش الدوري على كافة المواقع من ناحية الوقاية من حوادث العمل والإصابات المهنية.

خاتمة:

تمثل سلامة الموظفين والمنشآت تحديا أساسيا ومحورا هاما من محاور الأداء، وبهذا الصدد يصبح إنشاء استراتيجية ملائمة من الأولويات التي يجب أن تهتم بها المنظمات. ومنه لا بد من إجراء بحث وتحليل للحوادث التي تقع مهما كانت بسيطة وذلك لمعرفة أسبابها ووضع الاحتياطات واتخاذ أفضل الوسائل الكفيلة بمنع تكرارها مستقبلاً أمرا ضروريا جدا، ولا يجب أن يكون هدفنا من البحث هو تحليل الحادث أو تحديد المسؤولية لمعرفة المتسبب في الضرر فحسب، بل يجب أن يكون الهدف الأساسي

هو الكشف عن أسباب الحادث لتحديد وسائل تصحيح الأوضاع وبحث الحادث عقب وقوعه مباشرة أو بأسرع ما يمكن.

ومن خلال بحثنا عن واقع إجراءات الصحة والسلامة المهنية المعمول بها في مديرية توزيع الكهرباء والغاز ببومرداس، خلصنا إلى أن هذه الأخيرة تقوم بكل الإجراءات اللازمة لتفادي وقوع حوادث العمل من حيث:

- توفير الشروط الضرورية في بيئة العمل وكافة الوسائل اللازمة لحماية العامل من مختلف الأخطار؛

- تقوم ببرامج تكوينية لتوعية العاملين بالتعاون مع لجنة طب العمل حول مختلف الأخطار التي قد تتسبب في حوادث العمل؛

- كما أنها تتكفل بالمصابين وفق ما تنص عليه النصوص التشريعية لتعويض الضحية. وهذا مل يثبت صحة الفرضية التي بني عليها هذا البحث.

إلا أن ما تقوم به لا يخلو من بعض الثغرات التي تعد سببا في استمرار وقوع الحوادث خلال فترة الدراسة وعدم إمكانية التقليل منها. وحسب المعلومات المقدمة لنا من طرف المكلف بالأمن، يرجع السبب إلى اللامبالاة من طرف بعض العمال وعدم احترامهم للإجراءات والشروط اللازمة أثناء تعاملهم مع الكهرباء وهذا ما يفسر كثرة عدد الحوادث في هذا المجال وقلة حوادث العمل التي لها علاقة بالعمل في مجال الغاز. ومن أمثلة ذلك:

- عدم ارتداء العمال للقفازات والنظارات وأحذية الوقاية من الانزلاق ومن الشحنات الساكنة والتي بها قطع معدنية لتصرف تلك الشحنات أولاً بأول ومنع تراكمها على جسم الإنسان. بالإضافة إلى عدم تجنبهم ملامسة القطع المعدنية الناقلة للتيار الكهربائي مثل الخواتم.

المراجع:

المراجع العربية

(1). نادر أحمد أبو شيخة، "إدارة الموارد البشرية"، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .

(2). أحمد محمد المصري، "إدارة الإنتاج والعلاقات الصناعية"، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.

(3). عبد الرحمن توفيق، "السلامة والصحة المهنية"، الطبعة الثالثة،مركز الخبرات المهنية للإدارة 'بميك'، بدون بلد.

(4). مصطفى صخري، "أحكام حوادث العمل"، الطبعة 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).

(5). عادل حرحوش صالح ومؤيد سعيد السالم،" إدارة الموارد البشرية مدخل إستراتيجي"،الطبعة الثانية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006 .

(6). سهيلة محمد، " حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية" مقال في مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 4، 2010.

(7). سماتي الطيب، "حوادث العمل والأمراض المهنية"، بدون طبعة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

الجريدة الرسمية:

(1). دستور الجزائر 1996 المؤرخ في 23 فيفري 1996 ،المعدل بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96 المؤرخ في 07ديسمبر 1996.

المجلات والدوريات:

(1). Sonalgaz, bulletin santé au travail, MST ,N° 24 du 31 Mars 2018.

مواقع الانترنت:

(2). https://documents.tips/documents/-f8599550346484b8fd70.html

(3). http://www.spe.dz/index.php/ar/

مصادر أخرى:

- العون المكلف بالأمن بمديرية توزيع الكهرباء والغاز وسط بومرداس.